

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

يأذنون لهم ويصغون إليهم مهلا مهلا قبل وقوع القوارع وطول الروائع هذا لهذا ومع هذا
فلست أعتنش آثبا ولا تائبا عفا إني عما سلف ومن عاد فينتقم إني منه وإني عزيز ذو انتقام
فأسروا خيرا وأظهروه واجهروا به وأخلصوه وطالما مشيتم القهقري ناكسين وليعلم من أدبر
وأصر أنها موعظة بين يدي نقمة ولست أدعوكم إلى هوى يتبع ولا إلى رأي يبتدع إنما أدعوكم
إلى الطريقة المثلى التي فيها خير الآخرة والأولى فمن أجاب فإلى رشده ومن عمي فعن قصده
فهلهم إلى الشرائع الجدائع ولا تولوا عن سبيل المؤمنين ولا تستبدلوا الذي هو أدنى بالذي
هو خير (بنس للظالمين بدلا) إياكم وبنيات الطريق فعندها الترنيق والترهيق وعليكم
بالجادة فهي أسد وأورد ودعوا الأمانى فقد أودت من كان قبلكم وأن ليس للإنسان إلا ما سعى (
وإني الآخرة والأولى) (ولا تفتروا على إني الكذب فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى) (ربنا
لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب) .
ومن خطب خالد بن عبد إني أمير البصرة أيها الناس نافسوا في المكارم وسارعوا إلى
المغانم واشتروا الحمد بالجود ولا تكسبوا بالمطل